Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وفى اللامية المنسوبة إليه ، والتى تتضمن قصة حياته بمراحلها المختلفة ، وفى مطلعها يقـــول :

أقيموا بنى أمى صدور مطيـكم فإنى إلى قوم سواكم لأميل

بل إن بعض الشعراء استطاع أن يتعمق فى أعوار النفس البشرية فى لحظة من لحظات ضعفها، ويبرز صورها والصراع الدائر فى داخلها فى قالب قصصى ممتع، على نحو ما صنع حاتم الطائى فى قوله :

وداع دعا بعد الهـــدو كأنما يقاتل أهـــوال السرى وتقاتله
دعا يائسا شبـه الجنون وما به جنون ، ولـكن كيد أمر يحاوله
فلما سمعت الصوت أقبلت نحوه بصوت كريم الجـد حلو شمائله
فأبرزت نارى ، ثم أثقبت ضوءها وأحرجت كلبى وهوفى البيت داخله
وقلت له : أهلا وسهلا ومرحبا رشدت ، ولم أقعـد إليه أسائله
وقمت إلى برك هجـان أعـده لوجبـة حق نازل أنا فاعـله
بأبيض حطت نعله حيث أدركت من الأرض لم تخطل على حمائله
فجال قليـلا وانثنى بخيره سناما ، وأمـلاه من الثنى كاهله
فخر وظيف القرم فى نصف ساقه وذاك عقـال لا ينشط عاقله

وعلى نحو ما صنع الحطيئة الشاعر المخضرم فى قوله :

وطاوى ثلاث ، عاصب البطن مرمل ببيداء لم يعـرف بها ساكن رسما
أخى جفوة ، فيه من الأنس وحشة يرى البؤس فيها من شراسته نعمى
وأهـرد فى شعب عجـوزا إزاءها ثلاثة أشبـاح تخالهم إبهمـا
جفاة عراة ما اغتـذوا خـبز ملة ولا عرفوا للبر مـد خلقوا طعما
رأى شبحا وسط الظلام فراعـه فلمـا رأى ضيفا تشمـر واهتما
فقال : هيا رباه إضيف ولاقرى؟! بحقك لا تحرمه تا الليـلة اللحما
فقال ابنـه — لما رآه بحيرة — : أيا أبت ! اذبحنى ويسر له طعما
ولا تعتذر بالعـدم على الذى طرا يظن لنـا مالا فيوسعنا ذما
فروى قليلا ، ثم أحجم برهة وإن هو لم يذبح فتاه فقد هما
فبينا هما عنت عـلى البيد عانة قد انتظمت من خلف مسحلها نظما
عطاشا تريد الماء فانساب نحوها على أنه منها إلى دمها أظمأ